أحداث الحياة الشاقة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها باحتمالية الانتحار

سارة سعود محمد الدوسري
جامعة الملك سعود

الملخص:

استهدف البحث الحالي: التعرف على أحداث الحياة الشاقة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها باحتمالية الانتحار، وقد اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتم استخدام مقياسيّ احتمالية الانتحار وأحداث الحياة الشاقة، وتم تطبيقه على ٣٧٧ من الطلبة المقيدين في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بالرياض للعام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ. وقد أجاب مفردات العينة بعدم الموافقة فيما يتعلق بأحداث الحياة الشاقة وذلك بشكل عام، وقد أسفرت نتائج البحث عن أن المتوسط الكلي لاستجابات مفردات العينة على جميع فقرات المقياس كانت ٢,٠٢ بانحراف معياري ٠.٥٠ مما يشير إلى أن مفردات العينة لديهم احتمالية الانتحار بدرجة (بعضًا من الوقت)، أما فيما يتعلق بأبعاد المقياس فقد جاء في المرتبة الأولى تقييم الذات السلبي بمتوسط حسابي ٢,٤٥، ثم الشعور باليأس بمتوسط حسابي ٢,١٩، وتلك القيم تشير إلى أن مفردات العينة تنطبق عليهم بدرجة (بعضًا من الوقت)، أما بُعد تصور الانتحار فقد حصل على متوسط حسابي ١,٧٤، وبُعد العداوة حصل على متوسط حسابي ١,٧١، وتلك القيم تشير إلى أن مفردات العينة تنطبق عليهم بدرجة (أبدًا أو قليلًا من الوقت)، وأسفرت نتائج البحث عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات مفردات العينة على مقياس أحداث الحياة الشاقة الكلي وبين الاستجابات على مقياس احتمالية الانتحار الكلي، وكذلك الأمر بالنسبة للأبعاد (الشعور باليأس، تقييم الذات السلبي، العداوة)، بينما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الاستجابات على مقياس أحداث الحياة الشاقة وبين بُعد تصور الانتحار.

الكلمات الدلالية: أحداث الحياة الشاقة/ طلبة الجامعة/ احتمالية الانتحار

Abstarct

This study aims to identify the major Events of Life hardships among University Students, and its relationship with Suicide Probability.

The study was based on Social Survey Methodology with a Simple Random Sampling Method, and used both measures of Suicide Probability and life hardships. It was applied to 377 students enrolled in the first year's joint study at King Saud University in Riyadh for the academic year 1437-1438.

The sample members did not agree with regard to life hardships in general. The results also showed that the responses' total average of the sample members, on all scales, was 2.02 with a standard deviation of 0.50, indicating that the sample of the study a Suicide Probability degree (sometime). As for the dimensions of the scale, the first rank was negative self-evaluation with an average of 2.45, then the hopelessness with an average of 2.19, Those values indicat that the sample members apply to them by one degree (sometime).

While the suicide perception dimension had an average of 1.74, and the dimension of hostility had an average of 1.71, Those values indicate that the sample members apply to them by one degree (few times or never).

The results also revealed that there is no statistically significant relationship at the level 0.05 between the sample members' responses on the bound total of Life hardships and responses on the bound total of the Suicide Probability, as well as the dimensions:(feeling of hopelessness, negative self-esteem, hostility), while there is a statistically significant relationship between responses on the Life hardships scale and the perception of suicide dimension.
Tagged to search: Life hardships, Suicidal Probability, University students'.

الفصل الأول: الإطار العام

المدخل إلى البحث: تعد مشكلة الأفكار الانتحارية قديمة قدم الإنسانية، إلا أن البحث فيها لا زال يعتبر حديث العهد، وهي من القضايا الشائكة التي ما زال يكتنفها الغموض لاسيما في مجتمعاتنا العربية التي قد تفضل التستر على مثل هذه المشكلات، وتشير الدراسات والأبحاث إلى أن هذه الأفكار الانتحارية تسيطر بصورة أكبر على فئة الشباب الذين هم أساس المجتمع، ويكمن الخطر الحقيقي في تحول هذه الأفكار إلى أفعال فتشكل بذلك خسارة للجنس البشري.

وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية ٢٠١٤ أشار إلى ازدياد معدل الانتحار بنسبة ٦٠٪ في الـ ٤٥ سنة الماضية على مستوى العالم، ويعتبر ثاني أهم أسباب الوفاة في الفئة العمرية ١٥-٢٩ عامًا (تقرير الوقاية من الانتحار ، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤: ٧-١١). وفي إحصائية أخرى لمنظمة الصحة العالمية ٢٠١٥ أشارت أن في كل عام يضع أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ شخص نهاية لحياته، هذا فضلًا عن الكثيرين ممن يحاولون الانتحار بنسبة تمثل ١.٤٪ من جميع الوفيات في جميع أنحاء العالم، وهذه الوفيات غير المتوقعة تقع في الغالب بين الشباب والبالغين في منتصف العمر (موقع منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٥) http://www.who.int/ar/. كما ترتفع معدلات الانتحار في منطقة الشرق الأوسط خاصة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٢٩ عامًا (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤: ٢٣).

هذا وقد أدّت التطورات بمختلف أشكالها سواءً كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، والثورة المعلوماتية والتكنولوجية في المجتمعات إلى تغيرات في أسلوب الحياة، والتي بدورها أثرت على جميع فئات المجتمع، لا سيما على فئة الشباب الذين هم اللبنة الأولى للمجتمع وأساس قوته وبناءه، ونتيجة لهذه التغيرات والضغوطات التي تنتج عنها قد تتأثر استجابات الشباب نحو أحداث الحياة الشاقة، وتختلف الاستجابات لهذه التغيرات والضغوط باختلاف شخصيات الشباب ومدى صلابتها، فقد تأخذ شكلًا إيجابيًا يسهم في تقبلها والتكيف معها، وعلى العكس قد لا يستطيع الشباب مواكبة هذه التغيرات السريعة في المجتمعات فتؤثر على جوانب حياتهم وتنعكس على سلوكياتهم فتعرضهم للصدمات، والتي قد تسبب لهم الاكتئاب والإحباط، وبذلك تأخذ

استجاباتهم شكلًا سلبيًا فتكون في صورة الانسحاب والهروب من الحياة.وقد أكدّت دراسة مصطفى، الشريفين وطشطوش (٢٠١٤) والمطبقة على ٣٥٠ طالبًا وطالبة، والتي أسفرت نتائجها عن ارتفاع مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة. أما دراسة البنا (٢٠٠٨: ١٣٣) فقد كشفت عن أن أكثر أحداث الحياة الشاقة تأثيرًا على الطلاب المواقف الانفعالية حيث تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٤٤.٧٩٪، ثم تلاها المواقف الدراسية بنسبة ٤٣.٢٢٪، والشخصية بنسبة ٣٨.٩٣٪، ثم تلاها المواقف الصحية بنسبة ٢٨.١٣٪، والاقتصادية بنسبة ٢٧.٨٠٪، ثم كانت المواقف الأسرية بنسبة ٢٠.٣٠٪، وأخيرًا المواقف الاجتماعية ١٦.٣٨٪. أما دراسة أبو مصطفى والسميري (٢٠٠٧) والتي طبقت على ٥٢٤ طالب وطالبة من جامعة الأقصى مكونة من ١٨٨ ذكر، و٣٣٦ أنثى، فقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق معنوية بين الجنسين في الضغوط الأسرية، الاقتصادية، الدراسية، والاجتماعية لصالح الذكور، والسياسية لصالح الإناث. وتتفق معها دراسة Kolves, etal. (2006) التي أجريت على ١٥٦ منتحر في تالين و١٦٠ منتحر في فرانكفورت، وأثبتت أن المراهقون الذكور هم أكثر عرضة للوقوع تحت ضغوط أحداث الحياة بنسبة ٩٥٪، وقد يشير ذلك إلى أن الذكور أكثر حساسية لسرعة تغيرات وتقلبات المجتمع، وأثبتت أن أحداث الحياة بذاتها وردود الفعل تجاهها ساهمت بخلق خطر الانتحار. أما الدراسات المتعلقة بالانتحار فقد توصلت دراسة خطابي وبو الفلفل (٢٠٠٨) والتي أجريت على ١٢٠٠ شخص من الجزائريين الذين انتحروا أو شرعوا بالانتحار إلى أن ٦٣٪ من المنتحرين أعمارهم ما بين ١٨-٤٠ سنة، وأكدت الدراسة أن النسبة تزداد عند الشباب، وأثبتت وجود علاقة إيجابية للانتحار بجنس الذكور، أما محاولات الانتحار فتختص بها الإناث أكثر من الذكور. أما دراسة الحميري (٢٠١٢) التي تألفت من ١١٨٩ من طلبة الثانوية، ٥٩٥ منهم ذكور، و٥٩٤ إناث. و١٦١١ من طلبة الجامعة، ٨٧٣ منهم ذكور، و٧٨٩ إناث، فقد توصلت نتائجها إلى أن ٦٣ من طلبة الثانوي بنسبة ٥.٣٪ يعانون من تصور الانتحار، ٣١ من الذكور، والإناث ٣٢. أما طلبة الجامعة فمنهم ١١٨ بنسبة ٧.٣٪ يعانون من تصور الانتحار، ٦٥ من الذكور، و٥٣ من الإناث. وكذلك دراسة الجبوري والسلطاني (٢٠١٤) التي تألفت من ٤٣٣ طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية في محافظة بابل بالعراق، ١٨٩ منهم ذكور، و٢٤٤ إناث، فقد أوضحت أن نسبة انتشار الميل نحو الانتحار ١٧.٧٪، ١١٪ للذكور، و٢٣٪ للإناث، وأسفرت النتائج أن الإناث أكثر ميلاً للانتحار من الذكور.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت محوريّ أحداث الحياة والانتحار، فقد جاءت دراسة Stone, etal. (2014) المطبقة على ٩٠ من المريضات نفسيًا المراهقات اللاتي من الممكن أن يتعرضن لمخاطر الانتحار في أمريكا، وكشفت عن أن أحداث الحياة الكبرى تنبئ بخطر الانتحار في المستقبل، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أحداث الحياة السالبة باعتبارها مؤشرًا لخطر الانتحار في المستقبل. وكذلك دراسة Rew, etal. (2015) التي تعد دراسة طولية لـ ١٣٤٥ من المراهقين اليافعين (٥٠.٧٪) الذين يدرسون في

المدارس العامة في ريف ولاية تكساس، وأثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنواع متعددة من أحداث الحياة والتفكير الانتحاري.

لذا يعد البحث الحالي محاولة للإجابة عن التساؤل التالي: ما العلاقة بين أحداث الحياة الشاقة واحتمالية الانتحار لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث: تتحدد أهمية هذا البحث في ازدياد ضغوط الحياة وأحداثها الشاقة التي تنعكس تأثيراتها على طلبة الجامعة تحديدًا، مما يجعلهم عرضة للوقوع في التفكير بالانتحار، حيث تمثل فئة الشباب أهم فئات المجتمع، ومن ثم يجب الاهتمام بالعمل على حمايتها من خلال وضع البرامج الوقائية لهذه الفئة، والعمل على زيادة وعي الطلبة في التعامل مع الظروف المحيطة، وتجعلهم أكثر تجنبًا لحالات الإحباط والاكتئاب التي قد ينتج عنها التفكير في الانتحار، وذلك عن طريق تسليط الضوء على أبعاد هذه المشكلة وإبرازها للتعامل معها في التدخلات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وذلك ما يستدعي العمل على إثراء الجانب النظري والمعرفة العلمية فيما يخص العلوم الاجتماعية بصفة عامة، والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة في دراسات الانتحار، والسعي للخروج بمؤشرات تساهم في التخطيط لبرامج وقائية للحد من هذه المشكلة.

أهداف البحث: يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على العلاقة بين أحداث الحياة الشاقة واحتمالية الانتحار لدى طلبة الجامعة. **من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:**

١- ما مستوى أحداث الحياة الشاقة لدى طلبة الجامعة؟

٢- ما درجة احتمالية الانتحار لدى طلبة الجامعة؟

٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أحداث الحياة الشاقة واحتمالية الانتحار بأبعاده ودرجته الكلية لدى طلبة الجامعة؟

مفاهيم البحث:

أولًا: أحداث الحياة الشاقة: تعرف بأنها مواقف ضاغطة تواجه الفرد في مجالات حياته اليومية، في إطار تفاعله داخل السياق الأسري، أو الدراسي، أو سياق العمل، أو سياق العلاقات الاجتماعية الأخرى (أبو النيل، ٢٠٠٤ :١٦). وعرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي أحداث الحياة الضاغطة بأنها "أعباء ترهق الفرد وتتجاوز طاقة التحمل لديه" (سعود، ٢٠١٤: ٢٥٠). أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة الكلية على مقياس أحداث الحياة الشاقة في كل بعد من الأبعاد التالية: (الأسري، الأكاديمي، العلاقات الاجتماعية، الاقتصادي).

ثانيًا: احتمالية الانتحار: ذكرت موسوعة الخدمة الاجتماعية تعريف محاولة الانتحار أنه "التعبير الذي يستخدم غالبًا لوصف جرح النفس المتعمد غير المميت، والتي تقود إلى فرضية أن الفرد كان ينوي الموت لكنه فشل" (Encyclopedia of social work, 2000: 2358). وقد أكّد (Rudd, 1988: 39) أن اتجاه الأفراد إلى الانتحار يبدأ بفكرة عابرة، تتدرج لتصبح أفكارًا متكررة وأكثر وضوحًا، لتصل في النهاية إلى اتخاذ الفرد

للسلوك الفعلي. أما التعريف الإجرائي فهو مدى إمكانية وأرجحية حدوث الانتحار كفعل، أو كفكرة على الأقل، أي هل من المرجح أن يقوم الفرد بالتفكير في الانتحار لكونه تعرض لأحداث حياتية شاقة؟

وهي الدرجة الكلية على مقياس احتمالية الانتحار في كل بعد من الأبعاد التالية: (الشعور باليأس، تصور الانتحار، تقييم الذات السلبي، العداوة).

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولًا: أحداث الحياة الشاقة:

صنف البنا (٢٠٠٨: ١٣٩-١٤٠) مواقف الحياة الشاقة إلى مجموعة من الأبعاد تتمثل في:

١. **المواقف الحياتية الشاقة الطبيعية:** كضغوط درجة الحرارة والبرود، شحّ الموارد الطبيعية، الكوارث الكونية، ازدحام السكان، قلة الخدمات، قلة عدد الحجرات في المنزل، ضعف الإضاءة، وقذارة الشوارع.
٢. **المواقف الحياتية الشاقة الاجتماعية:** كالمشكلات الأسرية، التفاوت الحضاري، كثرة الأبناء، صراع الأجيال، صراع القيم، وفقد أو موت عزيز.
٣. **المواقف الحياتية الشاقة الاقتصادية:** كضغوط الفقر والبطالة، انخفاض الإنتاجية، عدم عدالة توزيع الناتج القومي، التفاوت الطبقي، فقد الثروة.

المواقف الحياتية الشاقة الدراسية: كالضغوط المتمثلة في ضغط المناهج والأستاذ، ضغوط الامتحانات، العقوبات، القواعد الأكاديمية، ضغط الزملاء، ازدحام الفصول، النشاط اللاصفي، الواجبات المنزلية، ما يتوقعه الأهل من الطالب، الفشل الدراسي، والشعور بالوطأة والعبء من جراء الدراسة بصفة عامة.

تأثير أحداث الحياة الشاقة على الفرد:

إن أحداث الحياة الشاقة لها تأثير على الرفاهية النفسية والصحية والعقلية الأفراد، حيث أنها يمكن أن تزيد من التوتر وتخفف من الرفاهية للشخص، فهي ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بكل من الاكتئاب وضغط الدم وأمراض القلب، حيث تبين أن حوالي نصف الوفيات المبكرة في بريطانيا تعود إلى نمط الحياة التي يعيشها الأفراد وإلى الأمراض وذات العلاقة بالضغوط (عمار، ٢٠١١: ٦٠). وقد أشارت دراسات متعددة إلى وجود آثار سلبية للضغط النفسي على حياة الطلبة من الناحيتين النفسية والجسمية وأنه يؤثر على آدائهم وأعمالهم، بالإضافة إلى أن معظم الطلبة الذين يتعرضون للضغط النفسي يواجهون ظروفًا صعبة ومؤلمة، ويعانون من أمراض جسمية مختلفة (الشعيب، ١٤٣٢: ٤). وكما يذكر الأشقر (٢٠١٣: ٢٤-٢٥) فإن الفرد قد يشعر عند تعرضه لضغوط بأحد الأعراض التالية: فقدان الثقة بالنفس، تدني احترام الذات، فقدان الثقة في الآخرين، قلق وتوتر، عدم التركيز وعدم ترتيب الأفكار، سرعة الغضب وعدم القدرة على النقاش، تهور وعدم السيطرة على السلوك، وقد يؤدي ذلك للسلوك العدواني، نوبات بكاء، شكوك ووساوس، اكتئاب وحزن، إعياء بدني وذهني، شرود ونسيان، تردد في

اتخاذ القرارات، إساءة استخدام العقاقير المنبهة، الاستيقاظ المتكرر أثناء الليل، أرق وعدم قدرة على النوم، وأحلام مزعجة.

ثانيًا: احتمالية الانتحار:

عوامل ودوافع الانتحار:

١. **عوامل اجتماعية:** المراهقون المعرضون لبيئة إدمان وعنف وإهمال أكثر عرضة لمخاطر محاولات الانتحار.

٢. **عوامل دينامية:** يعتبر الفعل الانتحاري فعل مركب قوامه رغبات ثلاث ترتبط في الأفكار الانتحارية:

- رغبة في أن أَقتِل wish to kill: ومضمونها نزعة عدوانية ووجدانية مشحونة بالكراهية، ورغبات في اتهام الآخر وعزله والتخلص منه وإبادته.
- رغبة في أن أُقتَل wish to be kill: مشاعر الإثم وما يتبعها من توبيخ واتهام الذات يكشفان عن حاجة ملحة للعقاب.
- رغبة في أن أموت wish to die: رغبة في الموت وهي مشتقة من غريزة الموت والتدمير ومضمونها الشعور باليأس والضياع، وخيبة الأمل والإحساس العام بالتعب (الأعظمي، ٢٠٠٩: ١٥٢).

٣. **عوامل أسرية:** تلعب العوامل الأسرية دورًا هامًا في مخاطرة الانتحار، فقد اتضح أن وجود تاريخ لسلوك الانتحار في الأسرة يزيد بشدة من مخاطرة الانتحار المكتملة لدى بعض أفرادها، كما يلعب الانفصال بين الوالدين أو الطلاق دورًا هامًا في سلوك الانتحار، وبصفة عامة فقد لوحظ أن ضحايا الانتحار كان لهم اتصال أقل تكرارًا بشكل جوهري مع والديهم، وأقل إرضاءً مع أمهاتهم وآبائهم، كما أنهم أكثر احتمالًا لأن يتعرضوا لخصام بينهم وبين الوالدين، ويتعرضوا للعنف (استيتية، ٢٠١٢: ٨٩).

٤. **أحداث الحياة الضاغطة:** يرى الأشقر (٢٠١٣: ٣٠) أن قوة تأثير المواقف الحياتية الشاقة كبيرة جدًا إلى الحد الذي لا يمكن للفرد أن يتحمله حتى ترغمه تلك الضغوط النفسية على التخلي عن الطرق السوية في التفكير. وهناك من الأدلة ما يشير إلى أن أحداث الحياة الشاقة تلعب دورًا هامًا في ظهور أعراض الانتحار لدى الراشدين، والأعراض الاكتئابية، والاضطرابات العصابية وإلى حدٍ ما الفصام (زغيبي، ٢٠١٣: ٤).

أما (الطراونة، ٢٠١٠: ٢٢:١٨) فقد لخّص أهم عوامل ودوافع الانتحار: الاستسلام لليأس، الاكتئاب، الفقر والبطالة، الصدمة العاطفية، الأمراض الجسدية أو النفسية المستعصية، العبثية وانعدام الهدف من الحياة. ويذكر Mizrahi أن من عوامل خطر الانتحار الحادة تعرض الفرد لأحداث الحياة المجهدة كفقدان الحبيب، اليأس، السجن والمثلية الجنسية (٢٠٠٨:١٨٤).

مداخل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع محاولات الانتحار:

١. **المدخل الوقائي:**

كشفت العديد من الأبحاث عن عدة عوامل وقائية من خطر الانتحار كالحصول على الدعم الاجتماعي والروحي، والعلاقات الأسرية القوية، والإنجازات الأكاديمية والمهنية (Mizrahi,2008:184). ويرى الدباغ (١٩٨٦: ١٦٣-١٦٥) أن الاتجاه الوقائي يتضمن كل ما يسعد الفرد ويسهل له الرعاية والحنو الاجتماعي والضمان... إلى آخره، وهو عوامل غير مباشرة ضد الميول الانتحارية، ويتضمن ذلك إزالة كل العوامل الخارجية التي تشجع على الانتحار، ولا شك أن ذلك يتطلب خدمات اجتماعية طبية متفرقة في مجتمع تتوفر فيها الثقافة والوعي والرفاه الاقتصادي والعدالة الاجتماعية.

المدخل العلاجي: كما ذكر الأعظمي (٢٠٠٩: ١٥٩-١٦٢):

- **العلاج الطبي** (الأدوية والمهدئات).
- **العلاج النفسي الاجتماعي**: التقبل، الاستبصار (تكوين البصيرة)، التنفيس الوجداني، المعونة والمساندة، التشجيع، بث الطمأنينة.
- **العلاج السلوكي**: وتتضمن تكنيكاته (التدعيم، التعزيز، الإطفاء، التدريب، الإرشاد).
- **العلاج المعرفي**: ومن تكنيكاته: الحوار الفردي الجماعي، الاسترخاء الذهني، النظر لما حدث أنه خبرات يتعلم الإنسان منها وسوف تفيده في المستقبل، استخدام الجوانب المعرفية بشكل صحيح، تصحيح الإدراك والفهم، التدخل في الأزمات من خلال عدة محاولات، التحريك والاستجابة السريعة للوقوف إلى جانب الضحية، تقديم المساعدات والإعانة اللازمة، مساعدة الضحية على الشعور بالأمن والأمان، مساعدة الضحية على العودة إلى وضع التوازن ولكن في ظروف جديدة، مساعدة الضحية على التوافق مع المتغيرات الجديدة في البيئة.
- **العلاج الديني**: الوضوء، الصلاة وخاصة صلاة الجماعة في المسجد، الصبر على البلاء، قراءة القرآن الكريم، حفظ بعض السور من القرآن الكريم وحضور الدروس الدينية.

ثالثًا: طلبة الجامعة:

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الشباب، فهذه المرحلة تعتبر فترة انتقالية في حياتهم، حيث أنها نهاية لمرحلة المراهقة وبداية لمرحلة النضج، وتتداخل فيها الكثير من العوامل الاجتماعية والنفسية والأكاديمية.

وتشير الإحصاءات إلى أن الشباب يشكلون أكثر من نصف عدد السكان في أغلبية البلدان العربية، وترتفع هذه النسبة إلى ٦٥٪ في بعض هذه البلدان (نجمة، ٢٠١٤: ٧). أما في المجتمع السعودي فقد أوضح تقرير الهيئة العامة للإحصاء بأن عدد السكان السعوديين في المملكة العربية السعودية ٢٠.٠٦٤.٩٧٠ نسمة، ويتوزع هؤلاء السكان حسب الجنس بما نسبته ٥٠.٩٤٪ ذكور، و ٤٩.٠٦٪ إناث من إجمالي السكان السعوديين في ٢٠١٧، ويبلغ عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ إلى ٢٩ سنة ٥.٧٤٣.٦٢٦ نسمة

من إجمالي الفئات العمرية السعودية (مسح الخصائص السكانية، الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧: ١١). ويتوقع أن يزداد عدد الشباب في عام ٢٠٥٠ إلى ٨ مليون (مصطفى، ٢٠١٣: ٢٥٤). كما تعتبر المرحلة التي يمر بها طلاب الجامعة من أكثر المراحل تأثرًا وتأثيرًا بالمتغيرات المحيطة، وأكثر حساسية تجاه الضغوط ودرجة استجابة الطلاب الجامعيين لها عادة تكون أكثر من الفئات الاجتماعية الأخرى، وتشير الدراسات إلى أن قدرة الطلاب الجامعيين على تحمل الضغوط وإدارتها بشكل جيد تظل محدودة في ضوء نقص الخبرة، وكثافة حجم الضغوط، وغيرها... على أن مرتفعي الضغوط من طلبة الجامعة عادةً ما تكون استجابات المواجهة لديهم في صورة تكيف سلبي مثل: اعتمادهم على المهدئات، المخدرات، التدخين، ممارسة العنف، انتهاك القانون، نقص المثابرة، والاستسلام (العمري، ٢٠١٢: ٥). وبناء على دراسة (Bagge, 2013: 1) فإن معدلات التفكير بالانتحار ومحاولة الانتحار هي ذات أهمية لهذه الفئة العمرية، على وجه التحديد ما يقارب من ٢٠٪ من طلاب الجامعات تراودهم الأفكار الانتحارية بشكل جاد، في حين أن أكثر من ٧٪ قد حاولوا الانتحار فعليًّا، وعلاوة على ذلك في دراسة أجريت مؤخرًا على ما يزيد عن ٨٠٠٠ طالب جامعي في ٧٠ كلية وجامعة، أفاد ٦٪ منهم بأنهم فكروا في الانتحار بجدية في الأشهر الـ١٢ الماضية.

نظرية الانتحار للعالم دوركايم Durkheim

يرى دور كايم أن الانتحار ظاهرة اجتماعية تتعلق بما يحيط بالفرد من عوامل اجتماعية وظروف بيئية (الفارس، ٢٠٠٤: ٤٦). كما يرى أن "الفرد يعيش في المجتمع وبالمجتمع ومن أجل المجتمع" وأن الحل الوحيد لأزمة الانتحار هي بالتضامن الاجتماعي والترابط بين الأفراد والجماعات، حيث أنه كلما ازداد ارتباط الفرد بمجتمعه قل احتمال انتحاره (وزاي، ٢٠١٢: ٦٨).

ويميز دور كايم بين أنماط الانتحار، حيث يرى أن:

–الانتحار الأناني: يقدم الفرد على الانتحار لضعف الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع، وانخفاض مستوى التضامن الاجتماعي في المجتمع (الرشود، ٢٠٠٦: ١٠٤).

–الانتحار الغيري: ويسمى أيضًا الإيثاري، فالفرد يقدم على هذا النوع من الانتحار محكومًا بقواعد الجماعة ومعاييرها (الأعظمي، ٢٠٠٩: ١٤٩).

–الانتحار اللامعياري: ويضيف دور كايم الانتحار الفوضوي وهو الذي تدفع إليه فوضى ناجمة عن فقدان النظام الشرعي، فهو انتحار ناتج عن الأزمات والاضطرابات المفاجئة، كالأزمات الاقتصادية والحروب والكوارث عامة (دوركايم، ٢٠١١: ٣٠١: ٣٢٧).

وأضاف الطراونة (٢٠١٠: ٢٩) **الانتحار القدري** إن هذا النمط من الانتحار يحدث عندما تكون الضوابط متجاوزة للحد المرغوب، كالتنظيم المفرط والقيود المتشددة تنتج الانتحار.

وفي ضوء نظرية الانتحار يمكن تفسير أنماط الانتحار وفقًا لأحداث الحياة الشاقة للشباب الجامعي من خلال ما يلي: قد يتعرض الشباب الجامعي لضغوط حياتية نتيجة الانتقال من مرحلة إلى مرحلة وعدم الاندماج مع جماعة الأقران، إما لقصور في القدرات الشخصية أو تفاوت في المراكز الاجتماعية، وبالتالي يتولد لديهم شعور بالعزلة والإنطواء، وقد يحدث لدى البعض منهم التفكير في الانتحار هروبًا من الحياة، وهذا ما أسماه دور كايم بالانتحار الأناني. كما قد يشعر بعض الشباب الجامعي بعدم أهميتهم من خلال ملاحظاتهم لسلوكيات وتصرفات الغير تجاههم، وخاصة الأقران عندما يتجاهلوهم في اللقاءات الاجتماعية فيتولد لديهم الشعور بالنبذ، أو قد يشعروا بعدم أهميتهم عندما يفتقدون أقرب الأشخاص لهم وهذا قد يُحدث لديهم التفكير في الانتحار، وهذا ما أسماه دور كايم بالانتحار الغيري. كما قد يتعرض الشباب الجامعي للإحباط نتيجة عدم تحقيق أهدافهم، وقد تضعف ثقتهم بذواتهم وبالتالي تخطر لهم الأفكار الانتحارية نتيجة الإخفاق في تحقيق الأهداف، وهذا ما أسماه دور كايم بالانتحار اللامعياري. أما الانتحار القدري فقد يحدث عندما يتعرض الشباب الجامعي لقيود صارمة في حياتهم، على سبيل المثال قد يُقبل الشاب على خطبة أحد الفتيات فيتم رفضه أو رفضها لأسباب العادات والتقاليد. أو قد يختار الشاب أو الفتاة الجامعيين تخصصًا لا يتناسب مع قدراتهم ولا مع معدلاتهم الدراسية فيُقابل اختيارهم بالرفض، ويتم قبولهم في تخصصات أخرى لا تتناسب مع ميولهم ورغباتهم التي يطمحون إليها، فيصيبهم ذلك بالإحباط وقد يدفعهم للانتحار.

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات البحث

أولًا: نوع البحث: وصفي تحليلي.

ثانيًا: منهج البحث: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.

ثالثًا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من الطلبة المقيدين في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بالرياض للفصل الدراسي الأول عام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ، والذين يبلغ إجمالي أعدادهم ٨٩٦٥ طالب وطالبة من كافة المسارات (الصحية، العلمية، والإنسانية).

رابعًا: عينة البحث: تم إجراء البحث على عينة عشوائية بسيطة من طلبة السنة الأولى المشتركة في الأقسام الصحية والعلمية والإنسانية، وتم سحب عينة مماثلة لمجتمع البحث بـ ٣٧٧ طالبًا وطالبة ممثلين للمجتمع الأصلي، ولتفسير سحب ٣٧٧ مفردة من مجتمع البحث فإن ذلك كان وفقًا لما يلي:

١. ما ذكره الضحيان (٢٠١٢: ٨٣) في كتابه (العينات والمتغيرات) من خلال الجدول الإحصائي الخاص بتحديد حجم عينة البحث.

٢. موقع Sample Size Calculator بنسبة خطأ ٥٪، ونسبة الثقة ٩٥٪.

خامسًا: مجالات البحث:

- **المجال البشري:** يتكون المجال البشري من جميع الطلبة المقيدين في السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود بالرياض للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ.
- **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.
- **المجال الزمني:** استغرق هذا البحث الفترة من العام الجامعي ١٤٣٧هـ حتى العام ١٤٣٩هـ.

سادسًا: أداة البحث:

١. **بناء أداة البحث:** تم إعداد مقياس أحداث الحياة الشاقة واحتمالية الانتحار، وذلك بالرجوع إلى مقياسيّ أبو النيل والبحيري، وكذلك الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وتكون في صورته النهائية من ثلاثة أجزاء:

أولًا: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث.

ثانيًا: عبارات **أحداث الحياة الشاقة،** وعددها ٢٢ عبارة تمثل مواقف ضاغطة مما يواجهه الفرد في مجالات حياته اليومية، في إطار تفاعله داخل السياق الأسري، أو الدراسي، أو سياق العمل، أو سياق العلاقات الاجتماعية الأخرى (أبو النيل،٢٠٠٤).

ثالثًا: عبارات **احتمالية الانتحار،** وعددها ٣٦ عبارة، موزعة على أربعة أبعاد على النحو التالي:

الشعور باليأس (١٢ عبارة)، تصور الانتحار (٨ عبارات)، تقييم الذات السلبي (٩ عبارات وجميعها سلبية)، العداوة (٧ عبارات)، (البحيري، ٢٠٠٣).

٢. **صدق الأداة:**

أ- الصدق الداخلي للأداة:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضح ذلك جدول رقم (١) لعبارات محور أحداث الحياة الشاقة، وجدول رقم (٢) لعبارات محور احتمالية الانتحار، وتم تقريب الأرقام إلى رقمين عشريين للاختصار.

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور أحداث الحياة الشاقة

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٤٥**	١٢	٠.٤٧**
٢	٠.٥٢**	١٣	٠.٣٨**
٣	٠.٤٨**	١٤	٠.٤٩**
٤	٠.٢٨**	١٥	٠.٣٨**
٥	٠.٣٠**	١٦	٠.١٩**
٦	٠.٤٨**	١٧	٠.٣٣**
٧	٠.٤٨**	١٨	٠.٤٠**
٨	٠.٤٢**	١٩	٠.٣٨**
٩	٠.٤٣**	٢٠	٠.٤١**
١٠	٠.٢٥**	٢١	٠.٣٧**
١١	٠.٣٨**	٢٢	٠.٣٣**

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للأداة، مما يشير إلى الصدق الداخلي.

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور احتمالية الانتحار

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠.٣٠**	١٩	٠.٢٩**
٢	-١.٣٢-*	٢٠	٠.٥٥**
٣	٠.٤٨**	٢١	٠.٦١**
٤	٠.٦٠**	٢٢	٠.١٠*
٥	٠.٣٩**	٢٣	٠.٤٩**
٦	٠.١٨**	٢٤	٠.٥٢**
٧	٠.٤٩**	٢٥	٠.٦٣**
٨	٠.٦١**	٢٦	-٠.٠٦-**
٩	٠.٥٥**	٢٧	-٠.١٠-**
١٠	-٠.١٥-**	٢٨	٠.٤٨**
١١	-٠.١٦-**	٢٩	٠.٦٢**
١٢	٠.٦١**	٣٠	٠.٦٠**
١٣	٠.٥٤**	٣١	٠.٤٨**
١٤	٠.٤١**	٣٢	٠.٦٢**
١٥	٠.٥٦**	٣٣	٠.٦٥**
١٦	٠.٣٩**	٣٤	٠.٤٠**
١٧	٠.٥٧**	٣٥	-٠.١٠-**
١٨	-٠.٢٦-**	٣٦	٠.٦٢**

* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل ** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

ويتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وعبارتان دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على الاتساق الداخلي للأداة. ولقد أخذت ٩ عبارات ذات الأرقام المتسلسلة (٢-٦-١٠-١١-١٨-٢٢-٢٦-٢٧-٣٥) دلالة سالبة وهي ترتبط بتقييم الذات السلبي، كما هي موضحة في الجدول أعلاه.

ب- الصدق الظاهري للأداة: تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين في مجال الدراسات الاجتماعية بعدة جامعات لتحكيمها، وقد تم إجراء التعديلات في ضوء توصيات المحكمين، حتى تظهر الأداة بصورتها النهائية.

٣. ثبات الأداة:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة

محاور الاستبيان	عدد العبارات	ثبات المحور
مقياس أحداث الحياة الشاقة	٢٢	٠.٧٣٣
مقياس احتمالية الانتحار	٣٦	٠.٨٢١
الثبات العام	**٥٨**	**٠.٧٥٣**

ويلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا للأبعاد بين ٠.٧٣٣ و ٠.٨٢١، ومعامل ألفا للمقياسين ككل فقد بلغ ٠.٧٥٣، وهذا مؤشر يدل على تمتع الأداة بدلالات اتساق داخلي عالي.

سابعًا: الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS)، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها:

- تم حساب المتوسط الحسابي (Mean)؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة حول عبارات محور احتمالية الانتحار، وتم استخدامه في ترتيب العبارات وعند تساوي المتوسط الحسابي سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.
- تم حساب الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات محور احتمالية الانتحار، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- تم استخدام معامل ارتباط إيتا (Eta)؛ لبيان العلاقة بين متغير أحداث الحياة الشاقة واحتمالية الانتحار (والذي يعتمد على اختبار مربع كاي، ويستخدم للعلاقة ما بين متغير اسمي ومتغير متصل).

النتائج:

أولًا: وصف خصائص أفراد العينة.

جدول رقم (٤)

وصف عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع

النوع	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	١٣٠	٢٤٧	٣٧٧
النسبة	٣٤.٥	٦٥.٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة هنّ من الإناث، ويمثلن ما نسبته ٦٥.٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وتبلغ نسبة الذكور ٣٤.٥٪.

جدول (٥)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للعمر

النوع / العمر	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٢٠ سنة	٢٤	٦.٤	١١٦	٣٠.٨	١٤٠	٣٧.١
من ٢٠ – أقل من ٢٢	٦٠	١٥.٩	٧٤	١٩.٦	١٣٤	٣٥.٥
من ٢٢– أقل من ٢٤	٢٨	٧.٤	٢٩	٧.٧	٥٧	١٥.١
٢٤ فأكثر	١٨	٤.٨	٢٨	٧.٤	٤٦	١٢.٢
الإجمالي	١٣٠	٣٤.٥	٢٤٧	٦٥.٥	٣٧٧	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة كانت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة، حيث تبلغ نسبتهم ٣٧.١٪، بينما كانت النسبة الأقل من أفراد العينة لمن هم أكثر من ٢٤ سنة حيث تبلغ نسبتهم ١٢.٢٪.

جدول رقم (٦)

وصف عينة الدراسة تبعًا لمتغير المسار الدراسي

النوع / المسار الدراسي	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إنساني	٢٥	٦.٦	٩٣	٢٤.٧	١١٨	٣١.٣
صحي	٣٢	٨.٥	٥٢	١٣.٨	٨٤	٢٢.٣
علمي	٧٣	١٩.٤	١٠٢	٢٧.١	١٧٥	٤٦.٤
المجموع	١٣٠	٣٤.٥	٢٤٧	٦٥.٥	٣٧٧	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يمثلون ما نسبته ٤٦.٤٪ من المسار العلمي، تليها نسبة من هم في المسار الإنساني حيث يمثلون ٣١.٣٪، وأخيرًا كانت النسبة الأقل من أفراد العينة من المسار الصحي حيث بلغت ٢٢.٣٪.

ثانيًا: الإجابة عن التساؤل: ما مستوى أحداث الحياة الشاقة لدى مفرادت العينة؟

جدول (٧)

مستوى أحداث الحياة الشاقة لدى مفردات العينة

م	العبارة	نعم		لا		الترتيب
		ك	٪	ك	٪	
١	طلاق أحد أفراد الأسرة	٥٨	١٥.٣٨	٣١٩	٨٤.٦٢	١١
٢	إدمان أحد أفراد الأسرة	٥٠	١٣.٢٦	٣٢٧	٨٦.٧٤	١٣
٣	وجود خلافات مستمرة وشديدة بين أفراد الأسرة	١٦٦	٤٤.٠٣	٢١١	٥٥.٩٧	١
٤	وفاة أحد أفراد الأسرة في سن مبكر	٧٢	١٩.١	٣٠٥	٨٠.٩	٩
٥	غياب عائل الأسرة طويلًا بسبب السفر	٥٠	١٣.٢٦	٣٢٧	٨٦.٧٤	١٣م
٦	الانفصال بين الأم والأب	٦٣	١٦.٧١	٣١٤	٨٣.٢٩	١٠
٧	وجود خلاف شديد بينك وبين قريب لك (زوج، أخ....)	٩٢	٢٤.٤	٢٨٥	٧٥.٦	٣
٨	عجز الأسرة عن تلبية احتياجاتك المادية	٨٩	٢٣.٦١	٢٨٨	٧٦.٣٩	٤
٩	إدمان أحد أصدقائك المقربين إليك للمخدرات	٢٧	٧.١٦	٣٥٠	٩٢.٨٤	٢٠
١٠	سفر صديق عزيز عليك سفرًا طويلًا	٨٦	٢٢.٨١	٢٩١	٧٧.١٩	٧
١١	ميل أحد أصدقائك الحميمين فجأة للتطرف سلوكيًا	٥١	١٣.٥٣	٣٢٦	٨٦.٤٧	١٣م
١٢	حدوث خلاف شديد بينك وبين أحد أصدقائك	٩٠	٢٣.٨٧	٢٨٧	٧٦.١٣	٤م
١٣	وفاة صديق عزيز عليك	٤٨	١٢.٧٣	٣٢٩	٨٧.٢٧	١٦
١٤	فشل علاقتك العاطفية التي استمرت طويلًا	٩٠	٢٣.٨٧	٢٨٧	٧٦.١٣	٤م
١٥	فشل مشروع زواج لك لأسباب مادية	٢١	٥.٥٧	٣٥٦	٩٤.٤٣	٢١
١٦	الوقوع في حب شخص متزوج أو مخطوب	٣٢	٨.٤٩	٣٤٥	٩١.٥١	١٩
١٧	الرسوب في أحد سنواتك الدراسية	٧٩	٢٠.٩٥	٢٩٩	٧٩.٣١	٨
١٨	الاعتذار عن الامتحان لأسباب مرضية	٥٧	١٥.١٢	٣٢٠	٨٤.٨٨	١١م
١٩	الاضطرار إلى العمل في وظيفة أقل من مستواك	٤٣	١١.٤١	٣٣٤	٨٨.٥٩	١٧
٢٠	الاضطرار إلى العمل في وظيفة ذات عائد مادي ضعيف	٤٣	١١.٤١	٣٣٤	٨٨.٥٩	١٧م

٢١	شعورك بتجاهل من حولك لك	١٦٢	٤٢.٩٧	٢١٥	٥٧.٠٣	٢
٢٢	الحرمان من دخول امتحان ما بسبب سوء السلوك	٤	١.٠٦	٣٧٣	٩٨.٩٤	٢٢
متوسط النسب		**١٧.٧٥**		**٨٢.٢٥**		

وفقًا للنتائج الموضحة في الجدول أعلاه، فإن العبارات تم ترتيبها تنازليًا طبقًا لموافقة مفردات العينة عليها، ويتضح أن هناك تفاوتًا في موافقة مفردات العينة فيما يتعلق بأحداث الحياة الشاقة، حيث كان متوسط نسبة عدم موافقتهم ٨٢,٢٥٪ ، أما متوسط نسبة موافقتهم فقد بلغت ١٧.٧٥٪. وبالنسبة لترتيب العبارات فقد حصلت العبارة "وجود خلافات مستمرة وشديدة بين أفراد الأسرة" على الترتيب الأول، تليها العبارة "شعورك بتجاهل من حولك لك"، تليها العبارة "وجود خلاف شديد بينك وبين قريب لك (زوج، أخ....)"، في حين حصلت العبارة "الحرمان من دخول امتحان ما بسبب سوء السلوك" على الترتيب الأخير. كما بلغ متوسط نسب درجة الموافقة (نعم) ١٧.٧٥٪ وهي نسبة قليلة مقارنة بمتوسط درجة عدم الموافقة (لا) والتي بلغت ٨٢.٢٥٪ مما يدل على عدم موافقة مفردات العينة على مستوى أحداث الحياة الشاقة بشكل عام.

ثالثاً: الإجابة على التساؤل: ما درجة احتمالية الانتحار لدى مفردات العينة؟

بناءً على توزيع مدى المتوسطات، فقد تم تفسير النتائج في ضوء قيم فئات الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

قيمة المتوسط الحسابي	التفسير
من ١-١,٧٥	أبدًا أو قليلًا من الوقت
١,٧٦ إلى ٢,٥٠	بعضًا من الوقت
٢,٥١ إلى ٣,٢٥	كثيرًا من الوقت
٣,٢٦ إلى ٤	معظم أو طوال الوقت

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس احتمالية الانتحار

المتغير	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بُعد الشعور باليأس	١٢	٢,١٩	٠,٥٧
بُعد تصور الانتحار	٨	١,٧٤	٠.٧٢
بُعد تقييم الذات السلبي	٩	٢,٤٥	٠.٦١
بُعد العداوة	٧	١,٧١	٠,٥٤
مجموع احتمالية الانتحار	٣٦	٢,٠٢	٠.٥٠

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لاستجابات مفردات العينة على جميع عبارات المقياس ٢,٠٢ بانحراف معياري ٠.٥٠ مما يشير إلى أن مفردات العينة كانت احتمالية الانتحار لديهم بعض الأحيان، حيث أن المتوسط الحسابي يقع في الفئة الثانية (بعضًا من الوقت). وفيما يتعلق بأبعاد المقياس فقد جاءت وفقاً لحساب قيم المتوسطات الحسابية على الترتيب التالي: احتل بُعد تقييم الذات السلبي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٤٥، يليه في الترتيب بُعد الشعور باليأس بمتوسط حسابي ٢,١٩، ثم بعُد تصور الانتحار بمتوسط حسابي ١,٧٤، وأخيرًا بُعد العداوة بمتوسط حسابي ١,٧١. وتشير قيم المتوسطات الحسابية لبعديّ تقييم الذات السلبي والشعور باليأس إلى أن مفردات العينة كان لديهم تقييم سلبي للذات وشعور باليأس في بعض الأوقات، حيث تقع المتوسطات الحسابية للبعدين في الفئة الثانية (بعضًا من الوقت). كما تشير قيم المتوسطات الحسابية لبعديّ تصور الانتحار والعداوة إلى أن مفردات العينة كان لديهم تصور للانتحار وعداوة قليلًا من الوقت، حيث تقع المتوسطات الحسابية للبعدين في الفئة الأولى (أبدًا أو قليلًا من الوقت). وبالنظر على قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد ولمقياس احتمالية الانتحار الكلي نلاحظ أنها كانت أقل من ١ مما يشير إلى تجانس مفردات العينة في استجاباتهم حول عبارات المحور والدرجة الكلية.

واستكمالًا للإجابة على تساؤل درجة احتمالية الانتحار، فقد قامت الباحثة بعد تحديد متوسطات أبعاد المقياس بتحديد متوسطات عبارات كل بُعد على حده، وتوضحها الجداول التالية:

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على عبارات بعد الشعور باليأس

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أشعر أن الناس تتوقع مني الكثير	٢.٨٤	١.٠١	١
أعتقد أن لدي مسؤوليات كثيرة	٢.٦٨	٠.٩٦	٢
أشعر أنني سأغير الكثير من حياتي إذا بدأت من جديد	٢.٥٧	١.١٢	٣

أشعر بأنني ليس لدي العديد من الأصدقاء الذين يمكنني الثقة بهم	٢.٤٨	١.١٤	٤
أنا قلق بشأن الأمور المالية	٢.٣٨	١.١٠	٥
أشعر بالتعب وفتور الهمة	٢.٣١	١.٠٢	٦
أشعر بعدم القدرة على آداء العديد من الأشياء بصورة متقنة	٢.٢٦	٠.٩٩	٧
أشعر بوحدة شديدة لا أستطيع تحملها	٢.٠٤	١.٠٨	٨
أشعر أن الناس لا تتقبلني أو تستصوب أفعالي	١.٩٣	٠.٩٩	٩
أعتقد أن أحدًا لن يفقدني عندما أغيب	١.٨٦	١.٠١	١٠
أشعر بعدم القدرة على أن أكون سعيدًا بصرف النظر عن المكان الذي أكون به	١.٨٣	٠.٩٨	١١
لا أشعر بالأمل في تحسن الأمور مستقبلًا	١.٧٨	٠.٩٧	١٢

يتضح من الجدول السابق أن استجابات مفردات العينة على عبارات بعد الشعور باليأس كانت حسب الترتيب التنازلي على النحو التالي: حصلت العبارة "أشعر أن الناس تتوقع مني الكثير" على متوسط حسابي ٢.٨٤ بانحراف معياري ١.٠١، تلاها في الترتيب الثاني العبارة "أعتقد أن لدي مسؤوليات كثيرة" بمتوسط حسابي ٢.٦٨ وانحراف معياري ٠.٩٦، تلاها في الترتيب الثالث العبارة "أشعر أنني سأغير الكثير من حياتي إذا بدأت من جديد" بمتوسط حسابي ٢.٥٧ وانحراف معياري ١.١٢، وبناءً على هذه الفقرات فإن درجة الشعور باليأس لدى مفردات العينة كبيرة أي أنهم يعتقدون بدرجة كبيرة أن الناس تتوقع منهم الكثير، وأن لديهم مسؤوليات كثيرة، وكذلك فإن مفردات العينة يشعرون بدرجة كبيرة أنهم سيغيرون الكثير من حياتهم إذا بدأوا من جديد، وهذا يولد الشعور باليأس لديهم. وتشير قيم الانحرافات المعيارية إلى تجانس مفردات العينة حول استجاباتهم السابقة، وجاء في الترتيب الأخير العبارة "لا أشعر بالأمل في تحسن الأمور مستقبلًا" بمتوسط حسابي ١.٧٨ وانحراف معياري ٠.٩٧، أي أن درجة الشعور بالأمل لديهم قليلة.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على عبارات بعد تصور الانتحار

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أشعر بالحاجة إلى معاقبة نفسي بسبب الأشياء التي أفعلها وأفكر فيها.	٢.١٩	١.١٠	١
أفكر في الأمور بدرجة من السوء لدرجة لا تمكنني من مشاركة الآخرين فيها.	٢.١٣	١.٠٢	٢
أشعر أن العالم لا يستحق أن أعيش فيه.	١.٧٧	١.٠٦	٣
لقد فكرت بالطريقة التي أُهلك بها ذاتي	١.٧٣	١.٠٦	٤
أشعر أن الموت يكون أقل ألماً من أن أعيش الحياة بتلك الطريقة	١.٧٢	١.٠٧	٥

أفكر في الانتحار	١.٥٧	٠.٩٢	٦
أشعر أن الناس ستكون أحسن حالًا إذا مت	١.٤٢	٠.٨٤	٧
أفكر في الانتحار لكي أعاقب الآخرين	١.٣٧	٠.٨٠	٨

ويتضح من الجدول السابق أن استجابات مفردات العينة على عبارات هذا البعد كانت حسب الترتيب التالي: حصلت العبارة "أشعر بالحاجة إلى معاقبة نفسي بسبب الأشياء التي أفعلها وأفكر فيها" على متوسط حسابي ٢.١٩ بانحراف معياري ١.١٠، تلاها في الترتيب الثاني العبارة "أفكر في الأمور بدرجة من السوء لدرجة لا تمكنني من مشاركة الآخرين فيها" بمتوسط حسابي ٢.١٣ وانحراف معياري ١.٠٢، تلاها في الترتيب الثالث العبارة "أشعر أن العالم لا يستحق أن أعيش فيه" بمتوسط حسابي ١.٧٧ وانحراف معياري ١.٠٦، وبناءً على هذه الفقرات فإن درجة تصور الانتحار لدى مفردات العينة متوسطة أي أنهم يعتقدون بعضًا من الوقت أنهم بحاجة لمعاقبة أنفسهم، كما أنهم يفكرون بالأمور بطريقة سيئة، ويشعرون أن العالم لا يستحق العيش فيه. وتشير قيم الانحرافات المعيارية إلى تجانس مفردات العينة حول استجاباتهم السابقة، وجاء في الترتيب الأخير العبارة "أفكر في الانتحار لكي أعاقب الآخرين" بمتوسط حسابي ١.٣٧ وانحراف معياري ٠.٨٠ أي أن درجة تصور الانتحار لديهم قليلة.

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على عبارات بعد تقييم الذات السلبي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أشعر بأن العديد من الناس يهمهم أمري جدًا	٢.٧٩	٠.٨٨	١
أشعر/ شعرت بأنني قريب من والدي	٢.٧٥	١.١١	٢
أشعر بأن الناس يقدرونني حق قدري	٢.٧١	٠.٩٢	٣
يبدو أن الأشياء تسير على ما يرام بالنسبة لي	٢.٥٥	٠.٩٨	٤
أشعر/ شعرت بأنني قريب من صديقي/ صديقتي	٢.٣٧	١.٠٤	٥
أخطط للمستقبل بعناية فائقة	٢.٣٦	١.٠٣	٦
أشعر أن كثيرًا من الناس ستحزنهم وفاتي	٢.٣١	١.٠٨	٧
أشعر/ شعرت بأنني قريب من والدتي	٢.١٧	١.١٠	٨
أشعر أن هناك الكثير من الأشياء الهامة يمكنني عملها	٢.٠٣	٠.٩٤	٩

يتضح من الجدول السابق أن استجابات مفردات العينة على عبارات هذا البعد كانت حسب الترتيب التالي: حصلت العبارة "أشعر بأن العديد من الناس يهمهم أمري جدًا" على متوسط حسابي ٢.٧٩ بانحراف معياري ٠.٨٨، تلاها في الترتيب الثاني العبارة "أشعر/ شعرت بأنني قريب من والدي" بمتوسط حسابي ٢.٧٥ وانحراف

معياري ١.١١، تلاها في الترتيب الثالث العبارة "أشعر بأن الناس يقدرونني حق قدري" بمتوسط حسابي ٢.٧١ وانحراف معياري ٠.٩٢، وفي الترتيب الرابع العبارة "يبدو أن الأشياء تسير على ما يرام بالنسبة لي" بمتوسط حسابي ٢.٥٥ وانحراف معياري ٠.٩٨، وبناءً على هذه الفقرات فإن درجة تقييم الذات السلبي لدى مفردات العينة كبيرة أي أنهم يعتقدون كثيرًا من الوقت أنهم أن الناس لا يهتمون لأمرهم ولا يقدرونهم، وأنهم بعيدين عن آبائهم، وأن الأمور لا تسير على ما يرام بالنسبة لهم. وتشير قيم الانحرافات المعيارية إلى تجانس مفردات العينة حول استجاباتهم السابقة، وجاء في الترتيب الأخير العبارة "أشعر أن هناك الكثير من الأشياء الهامة يمكنني عملها" بمتوسط حسابي ٢.٠٣ وانحراف معياري ٠.٩٤ أي أن درجة تقييم الذات السلبي لديهم متوسطة بعضًا من الوقت.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على عبارات بعد العداوة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أشعر بأنني منعزل عن الناس	٢.١٨	١.٠٦	١
أشعر بميل أن أكون متهورًا أو مندفعًا	١.٩٠	٠.٨٨	٢
أعاني من المتاعب في الحصول على وظيفة أو الاحتفاظ بالوظيفة التي أحبها	١.٧٣	٠.٩٧	٣
عندما أكون غاضبًا غضبًا شديدًا فإنني أقذف بالأشياء بعيدًا	١.٦٤	٠.٧٨	٤
أشعر بالعداء تجاه الآخرين	١.٦٠	٠.٨٢	٥
يشعر الآخرون بالعداء نحوي	١.٤٩	٠.٧٦	٦
عندما أغضب غضبًا شديدًا فإنني أحطم الأشياء	١.٤٠	٠.٧٣	٧

يتضح من الجدول السابق أن استجابات مفردات العينة على عبارات هذا البعد كانت حسب الترتيب التالي: حصلت العبارة "أشعر بأنني منعزل عن الناس" على متوسط حسابي ٢.١٨ بانحراف معياري ١.٠٦، تلاها في الترتيب الثاني العبارة "أشعر بميل أن أكون متهورًا أو مندفعًا" على متوسط حسابي ١.٩٠ بانحراف معياري ٠.٨٨، وبناءً على هذه العبارتين فإن درجة العداوة لدى مفردات العينة متوسطة أي أنهم يعتقدون بعضًا من الوقت أنهم منعزلين عن الآخرين، وأنهم يميلون للتهور والاندفاع، وهذا يولد العداوة لديهم. وتشير قيم الانحرافات المعيارية إلى تجانس مفردات العينة حول استجاباتهم السابقة، وجاء في الترتيب الأخير العبارة "عندما أغضب غضبًا شديدًا فإنني أحطم الأشياء" بمتوسط حسابي ١.٤٠ وانحراف معياري ٠.٧٣، أي أن درجة العداوة لديهم قليلة.

رابعًا: الإجابة على تساؤل الدراسة: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أحداث الحياة الشاقة واحتمالية الانتحار بأبعاده (الشعور باليأس، تصور الانتحار، تقييم الذات السلبي، العداوة)؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط إيتا، والجدول التالي يوضح نتيجة الارتباط:

جدول رقم (١٤)

معامل ارتباط إيتا للعلاقة بين متغير أحداث الحياة الشاقة ومتغير احتمالية الانتحار

أبعاد مقياس احتمالية الانتحار	قيمة إيتا	مستوى الدلالة
الشعور باليأس	٠,٠٤	٠.١٦
تصور الانتحار	٠.١٠	٠.٠٢
تقييم الذات السلبي	٠.٠٢	٠.١٣
العداوة	٠.٠٦	٠.٦٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٠٦	٠.٤٤

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للمقياس بلغت وفق معامل إيتا ٠,٠٦ وهي غير دالة إحصائيًا، حيث أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات مفردات العينة على مقياس أحداث الحياة الشاقة الكلي وبين الاستجابات على مقياس احتمالية الانتحار الكلي، وكذلك الأمر بالنسبة للأبعاد التالية من مقياس احتمالية الانتحار (الشعور باليأس، تقييم الذات السلبي، العداوة)، بينما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الاستجابات على مقياس أحداث الحياة الشاقة وبين بُعد تصور الانتحار، حيث كانت معامل ارتباط إيتا ٠.١٠ ومستوى الدلالة ٠.٠٢، ويوضح الجدول التالي توزيع استجابات مفردات العينة على مقياس أحداث الحياة الشاقة وبعد تصور الانتحار:

جدول رقم (١٥)

توزيع استجابات مفردات العينة على مقياس أحداث الحياة الشاقة وبعد تصور الانتحار

المتوسط الحسابي لبُعد تصور الانتحار	أحداث الحياة الشاقة				المجموع		التفسير
	نعم		لا				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
١ – ١,٧٥	٣	٠,٨	٢٤٤	٦٤,٧	٢٤٧	٦٥,٥	أبدًا أو قليلًا من الوقت
١,٧٦ – ٢,٥٠	٢	٠,٥	٧٣	١٩,٤	٧٥	١٩,٩	بعضًا من الوقت
٢,٥١ – ٣,٢٥	١	٠,٣	٣٧	٩,٨	٣٨	١٠,١	كثيرًا من الوقت
٣,٢٦ – ٤	٢	٠,٥	١٥	٤	١٧	٤,٥	معظم أو طوال الوقت
المجموع	٨	٢	٣٦٩	٩٨	٣٧٧	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن ٣٦٩ مفردة بنسبة ٩٨٪ لم يتعرضوا لأحداث الحياة الشاقة، وكذلك فقد كان ١٣٠ من مفردات عينة الدراسة بنسبة ٣٤,٥٪ لديهم تصور للانتحار، حيث تم جمع الفئات (بعضًا من الوقت، كثيرًا من الوقت، ومعظم أو طوال الوقت) مما يُفسّر بوجود تصور الانتحار. كما أن ٢٤٤ مفردة بنسبة ٦٤,٧٪ من مفردات عينة الدراسة لم يمروا بهذه الأحداث الشاقة ولم يكن لديهم تصور للانتحار. في حين أن ٥٥ مفردة بنسبة ١٤,٦٪ من مفردات عينة الدراسة لديهم تصور انتحار بدرجة مرتفعة، حيث تم جمع نسبة فئتي (كثيرًا من الوقت ٢,٥١ – ٣,٢٥، ومعظم أو طوال الوقت ٣,٢٦ – ٤)، كما أن نسبة تعرضهم لأحداث الحياة الشاقة بلغت ٠,٨٪.

مناقشة نتائج البحث

–تفسير نتيجة السؤال الأول: ما مستوى أحداث الحياة الشاقة لدى مفردات العينة؟

بلغ متوسط نسب درجة الموافقة (نعم) ١٧.٧٥٪ وهي نسبة قليلة مقارنة بمتوسط نسبة عدم الموافقة (لا) والتي بلغت ٨٢.٢٥٪ مما يدل على عدم تعرض أفراد العينة لأحداث الحياة الشاقة بشكل عام. وبالنسبة للعبارات فقد حصلت العبارة "وجود خلافات مستمرة وشديدة بين أفراد الأسرة" على الترتيب الأول، تليها العبارة "شعورك بتجاهل من حولك لك"، ويتضح أن أفراد العينة تكثر لديهم الخلافات الأسرية، والتي بدورها قد تخلق لديهم الشعور بعدم الأهمية والتجاهل من قِبَل الآخرين من حولهم. وقد تعزى تلك النتيجة إلى اتفاق أفراد العينة على أهمية الشعور بالاستقرار الأسري، والأمن النفسي، والاعتبار الذاتي. أما العبارة "الحرمان من دخول امتحان ما بسبب سوء السلوك" فقد حصلت على الترتيب الأخير.

وتختلف النتيجة العامة لأحداث الحياة الشاقة لأفراد العينة عن نتيجة دراسة مصطفى وآخرون (٢٠١٤) التي تؤكد ارتفاع مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، وتتفق مع دراسة أبو مصطفى والسميري (٢٠٠٧) في بعض العبارات المرتبطة بمجالات مقياس الأحداث الضاغطة، كالأحداث الضاغطة الأسرية، النفسية، والاقتصادية.

–تفسير نتيجة السؤال الثاني: ما درجة احتمالية الانتحار لدى مفردات العينة؟

أسفرت نتائج الدراسة عن أن المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة على جميع فقرات المقياس هو ٢,٠٢ بانحراف معياري ٠.٥٠ مما يشير إلى أن أفراد العينة لديهم احتمالية انتحار بدرجة (بعضًا من الوقت) وهي درجة تقع ما بين ١,٧٦–٢,٥٠، وقد تفسر تلك النتيجة بناء على نظرية الانتحار لدور كايم ونظرًا لأن أفراد العينة تكثر لديهم الخلافات الأسرية –كما اتضح في السؤال السابق– فإن الفرد قد يقدم على الانتحار عندما تضعف لديه الروابط الأسرية ويقل اندماجه مع المجتمع، فكلما ازداد ارتباط الفرد بمجتمعه قل احتمال انتحاره، ولكون أفراد العينة في أواخر مرحلة المراهقة ولانتقالهم لمرحلة جديدة فقد تكون شخصياتهم هشة ولا يستطيعون التعامل

مع الضغوط التي تواجههم ولذلك قد ينتابهم شعور نحو الانتحار. وتؤكد دراسة خطابي وبو الفلفل (٢٠٠٨) أن نسبة السلوك الانتحاري تزداد عند الشباب نظرًا لطبيعة مرحلة الشباب التي تتميز بمواجهة مختلف ضغوط الحياة واختباراتها، وتعتبر مرحلة حساسة ونشطة حيث يحقق فيها الشباب طموحاته وأهدافه في الحياة.

أما فيما يتعلق بأبعاد المقياس فقد جاءت على الترتيب التالي حسب قيم المتوسطات الحسابية:

في المرتبة الأولى تقييم الذات السلبي بمتوسط حسابي ٢,٤٥، تلاها الشعور باليأس بمتوسط حسابي ٢,١٩، وتلك القيم تشير إلى أن أفراد العينة تنطبق عليهم بدرجة بعضًا من الوقت (حيث أنها تنحصر ما بين قيمة ١,٧٦ وقيمة ٢,٥٠) وبما أن المتوسطات الحسابية قريبة من الحد الأعلى للفئة الثانية فترى الباحثة أن درجتيّ تقييم الذات السلبي والشعور باليأس أقرب ما تكون إلى الفئة التي تليها وهي (كثيرًا من الوقت). وقد تفسر تلك النتيجة بارتباط تقييم الذات السلبي والشعور باليأس، حيث أن ضعف اندماج الفرد مع مجتمعه وافتقاره للتضامن الاجتماعي من شأنها أن تنعكس على نظرة الفرد لذاته ويصبح أقل تكيفًا في البيئة فيشعر باليأس.

أما بُعد تصور الانتحار فقد حصل على متوسط حسابي ١,٧٤، وبُعد العداوة حصل على متوسط حسابي ١,٧١، وتلك القيم تشير إلى أن مفردات العينة تنطبق عليهم بدرجة أبدًا أو قليلًا من الوقت (حيث أنها تنحصر ما بين قيمة ١ وقيمة ١,٧٥) وبما أن المتوسطات الحسابية قريبة من الحد الأعلى للفئة الثانية فترى الباحثة أن درجتيّ تصور الانتحار والعداوة أقرب ما تكون إلى قليلًا وليس أبدًا. ولذلك فقد تفسر تلك النتيجة بأن مفردات العينة لديهم تصور للانتحار وعداوة بدرجة قليلة، مما يشير إلى أن تصور الانتحار ينعكس على عداوة الشخص لذاته ونظرته للحياة عند العجز عن التعامل مع المواقف الضاغطة.

وتتفق نتيجة بُعد تصور الانتحار مع كل من دراسة الحميري (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يعانون من تصور الانتحار بنسبة ٧.٣٪. ودراسة الجبوري والسلطاني (٢٠١٤) التي كشفت عن نسبة انتشار الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتي بلغت ١٧.٧٪.

–تفسير نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أحداث الحياة الشاقة واحتمالية الانتحار بأبعاده (الشعور باليأس، تصور الانتحار، تقييم الذات السلبي، العداوة)؟

أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات مفردات العينة على مقياس أحداث الحياة الشاقة الكلي وبين الاستجابات على مقياس احتمالية الانتحار الكلي، وكذلك الأمر بالنسبة للأبعاد التالية من مقياس احتمالية الانتحار (الشعور باليأس، تقييم الذات السلبي، العداوة)، بينما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الاستجابات على مقياس أحداث الحياة الشاقة وبين بُعد تصور الانتحار، وتوصلت الدراسة إلى أن ٣٦٩ مفردة بنسبة ٩٨٪ لم يتعرضوا لأحداث الحياة الشاقة، في حين أن ١٣٠ من مفردات عينة الدراسة بنسبة ٣٤,٥٪ لديهم تصور للانتحار (باعتبار أن بعضًا، وكثيرًا، ومعظم أو طوال الوقت

تعني وجود تصور الانتحار)، حيث أن ٢٤٤ مفردة بنسبة ٦٤,٧٪ من مفردات العينة لم يمروا بهذه الأحداث الشاقة ولم يكن لديهم تصور للانتحار.

وعند النظر إلى نسبة من لديهم تصور انتحار مرتفع (بحساب نتيجة من حصل على كثيرًا من الوقت، ومعظم أو طوال الوقت) فقد بلغت ١٤,٦٪ وهي نسبة تقع في درجة ما بين (٢,٥١ إلى ٤) وهما مستويان يقعان في كثيرًا ومعظم الوقت. وفي المقابل نسبة تعرضهم لأحداث الحياة الشاقة ٠,٨٪. أي أن لديهم تصور عالي للانتحار ويحتاجون إلى تدخل سريع، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية التدخل السريع للحالات التي يكون تصور الانتحار لديها مرتفع، وكذلك الاهتمام بالبرامج الوقائية للفئة التي كان تصور الانتحار لديها متوسط، وذلك بتكثيف الجهود المهنية من خلال فريق يتضمن مجموعة من التخصصات المهنية أهمها الطبيب النفسي والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي؛ للكشف المبكر عن حالات الاضطرابات النفسية والوصول إلى تشخيص دقيق وعلاج سريع.

وتتفق نتيجة تصور الانتحار في هذه الدراسة مع دراسة دراسة الحميري (٢٠١٢) والمسح الذي قام به رود Rudd (١٩٨٩) مع اختلاف النسب، حيث أن نسبة تصور الانتحار في دراسة الحميري (٢٠١٢) كانت ٧.٣٪ من طلبة الجامعة، وفي مسح رود على عينة من طلاب الكليات (ن=٧٣٧) توصلت إلى أن أكثر من ٤٣٪ من المشاركين قد شعروا بمستوى معين من تصور الانتحار خلال السنة السابقة للمسح.

وتختلف دراسة Rew (2015) ودراسة Stone (2014) ودراسة Kolves وآخرون (2006) مع نتيجة هذه الدراسة التي أثبتت عدم وجود ارتباط بين أحداث الحياة والانتحار بشكل عام، بينما توجد علاقة دالة إحصائيًا بين أحداث الحياة الشاقة وبين بُعد تصور الانتحار.

التوصيات:

١. إجراء قياسات نفسية دورية على الطلبة؛ لاكتشاف درجة ونوع الاضطرابات النفسية التي قد يؤدي تفاقمها إلى التفكير في الانتحار.
٢. تحديد العوامل الأكثر تأثيرًا على الصحة النفسية لطلبة الجامعة؛ لوضع خطط مستقبلية لمواجهتها.
٣. تفعيل أنشطة مراكز الاستشارات النفسية والاجتماعية بالجامعة، وتزويدها بالكوادر المتخصصة من الناحية الطبية والنفسية والاجتماعية.
٤. إقامة الدورات والبرامج الإرشادية للطلبة، مما يحد من الضغوط التي تشكل مؤشرًا للاضطرابات النفسية والتي تؤدي بدورها للأفكار الانتحارية.
٥. تدريب الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع مثل حالات الانتحار.
٦. إعادة النظر في التشريعات القضائية كالتعزير والسجن التي يعاقب بها محاولي الانتحار.
٧. تفعيل اليوم العالمي لمنع الانتحار، للتوعية بمخاطر الانتحار دينيًا واجتماعيًا والموافق العاشر من سبتمبر.

المراجع العربية:

- أبو النيل، هبة الله محمود (٢٠٠٤). **بطارية أحداث الحياة الشاقة**. مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، مصر.
- أبو مصطفى، نظمي عودة والسميري، نجاح عواد (٢٠٠٧). **علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني**. مجلة الجامعة الإسلامية، م١٦، ع١، جامعة الأقصى، فلسطين.
- استيتيه، دلال ملحس وسرحان، عمر موسى (٢٠١٢). **المشكلات الاجتماعية**. الأردن: دار وائل.
- الأشقر، رهام تمام (٢٠١٣). **أهم الاضطرابات النفسية المنتشرة نتيجة لضغوطات الحياة العصرية**. دمشق: دار العصماء.
- الأعظمي، سعيد رشيد (٢٠٠٩). **اضطرابات السلوك: تشخيصها والوقاية منها**. عمان: دار جليس الزمان.
- البنا، أنور حمودة (٢٠٠٨). **المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة**. مجلة جامعة الأقصى، م١٢، ع٢، جامعة الأقصى، فلسطين.
- الحميري، عبده فرحان (٢٠١٢). **تصور الانتحار لدى طلبة الثانوية والجامعة**. مجلة العلوم الاجتماعية، م٤٠، ع٢، جامعة ذمار، اليمن.
- الدباغ، فخري (١٩٨٦). **الموت اختيارًا** (ط٢). بيروت: دار الطليعة.
- الرشود، عبد الله بن سعد (٢٠٠٦). **ظاهرة الانتحار: التشخيص والعلاج**. مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السلطاني، نازك شطب عمران والجبوري، علي محمود (٢٠١٤). **قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الاعدادية**. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ع١٤، السنة الثامنة، العراق.
- الشعيب، خالد إبراهيم عبد الله (١٤٣٢). **العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الوافدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- الضحيان، سعود ضحيان (٢٠١٢). **العينات والمتغيرات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الطراونة، زياد نائل (٢٠١٠). **الانتحار– أسبابه– أعراضه– أنواعه وطرق علاجه**. عمان: مؤسسة الطريق.
- العمري، عبد الله عايد (٢٠١٢). **ضغوط الحياة التي يتعرض لها طلاب جامعة طيبة وأساليب مواجهتهم لها**. رسالة دكتوراة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

- الفارس، عبد الملك بن حمد (٢٠٠٤). **جريمة الانتحار والشروع فيه بين الشريعة والقانون وتطبيقاتها في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٣). **بطارية احتمالية الانتحار** (ط٢). مكتبة النهضة المصرية، جامعة أسيوط، مصر.
- بو الفلفل، إبراهيم وخطابي، أحمد (٢٠٠٨). **مقاربة سوسيولوجية للسلوك الانتحاري بالجزائر**. مجلة الدراسات الاجتماعية، ع٢٦، الجزائر.
- دوركايم، اميل، ترجمة: حسن عودة (٢٠١١). **الانتحار**. سوريا: وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب.
- زغيبي، محمد أحمد (٢٠١٣). **الدور الوسيط لفعالية الذات والمساندة الاجتماعية بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى طلبة جامعة جازان**. رسالة دكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- عمار، منى عبد الله إبراهيم (٢٠١١). **اضطرابات النوم وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة في ضوء متغيري العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مصطفى، محمد حسن أحمد طلعت (٢٠١٣). **تنمية الشباب في المناطق الأكثر فقرًا في الدول العربية**. بحث منشور، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ملتقى دور الشباب في التنمية البشرية، بغداد.
- مصطفى، منار بني والشريفين، أحمد وطشطوش، رامي (٢٠١٤). **أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٣٤ (٢)، الأردن.
- نجمة، سالم مفتاح (٢٠١٤). **دور الشباب في تنمية المجتمع**. بحوث وأوراق ملتقى دور الشباب في التنمية البشرية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة طرابلس، ليبيا.
- وازي، طاوس (٢٠١٢). **ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي**. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع٨، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

- Bagge, Courtney L. Dorain A. lamis, Michael. nadorff, and Augustine osman (2013) **Relations Between Hopelessness, Depressive Symptoms and Suicidality:** Mediation by Reasons for Living. Journal of clinical psychology. Vol. 00(0).
- Edward, L. Richard (2000) **Encyclopedia of social work.** Washington, DC: NASW.

- Kolves, Kairi. Varnik, Airi. Schneider, Barbara. Fritze, Jurgen. And Allik, Juri (2006) **Recent life events and suicide:** A case-control study in Tallinn and Frankfurt. Social Science & Medicine. Vol. 62, Issue 11.
- Mizrahi, terry and davis, larry (2008) **Encyclopedia of social work.** 20th edition. Vol. 1:A-C Oxford university press.
- Rew, Lynn. Young, Cara. Brown, Adama. And Rancour, Sara (2015**)** **Suicide Ideation and Life Events in a Sample of Rural Adolescents.** Archives of Psychiatric Nursing**.** Vol. 30. Issue 2.
- Rudd, M. D (1989) **The Prevalence of Suicidal Ideation Among Colleges Students, Suicide & Life – Threatening Behavior**. Vol. 9. No. 2, 173-183.
- Stone, Lindsey B. Liu, Richard T. And Yen, Shirley (2014) **Adolescent inpatient girls' report of dependent life events predicts prospective suicide risk**. Psychiatry research. Vol. 219.

المراجع الإلكترونية:

- تقرير مسح الخصائص السكانية، الهيئة العامة للإحصاء ٢٠١٧:
https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/msh_lkhsys_lskny_2017_.pdf.
- موقع منظمة الصحة العالمية http://www.who.int/ar.